مجموعة لغوية

أهدت الى مجمعنا العلمي (الشركة الخيرية لإحياء الكتب العربية) في حلب مجموعة تتضمن ثلاثة كتب في اللغة طبعتها على نفقتها في المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٥ هـ

(الكتاب الاول) كفاية المتحفظ في اللغة تأليف الشيخ ابي اسحق ابراهيم الطرابلسي المعروف بالأجدابي وهو على نسق كتاب فقه اللغة للثعالبي قال عنه صاحب كشف الظنون (هو مختصر فيما يحتاج اليه من غريب الكلام بدأ من صفات الرجال المحمودة) وكان هذا الكتاب طبع في بيروت سنة ١٣٠٥ هـ الا ان نسخه نفدت من سنين . وقال السيوطي في (بغية الوعاة) في ترجمة المؤلف (له أدب وحفظ ولغة وتصانيف ومن مشهورها كفاية المتحفظ) و (الأنواء) . والكتاب في نحو (٧١) صفحة .

(الثاني) (مختصر كتاب الوجوه) في اللغة للامام محمد الخوارزمي و (كتاب الوجوه) الاصلي للامام اسحق الآمي جمعه من عدة كتب في اللغة وطريقته فيه انه يذكر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللفظ الواحد ثم يسرد مايستعمل فيه من المعاني والاشياء مرتباً ترتيباً حسناً يسهل معه الحفظ والاستظهار وهو في نحو (١١١) صفحة .

(الثالث) كتاب (المذكر والمؤنث) للامام الفرا احد أئمة اللغة المشهورين وهو برواية ابي سعيد السيرافي . والمؤلف في هذا الكتاب يتتبع الكلمات التي لايكون فيها علامة تأنيث ومع هذا فانها تعتبر مؤنثة في اللغة . وتارة يكون فيها علامة التأنيث وتعتبر من قبيل المذكر ويبين الوجه في ذلك وعلته بأجمل بيان وأحسن أسلوب وهو مع سابقه من الكتب اللغوية الممتعة التي لم تطبع على ما يظهر . وهو في نحو ٤٧ صفحة .

وقد عُني بتصحيح هذه المجموعة المفيدة وضبط ألفاظها والتعليق عليها الأديب الشيخ مصطفى الزرقا احد طلاب المدرسة الخسروية بحلب . وان آثار عنايته في الضبط وتحري الصواب ظاهرة جلية بحيث لم يغب عنه الا القليل من التصحيح: من ذلك ماجاء في الصفحة الرابعة (كفاية المتحفظ) من ان (الرود) هي المرأة الناعمة وقد ضبط (الرود) بفتح الراء وسكون الواو وهذا الضبط خطأ وتابعه على هذا الخطأ المصحح لكنه استشكل تفسير (الرود) بالمرأة الناعمة وقال انه لم يجدها في كتب اللغة وانما وجد ان (الرود) بمعنى المرأة الطوافة على جاراتها وبمعنى الريح اللينة الهبوب ثم قال فلعل تفسيره بالمرأة الناعمة مجاز تشبيهاً لها بالنسيم اللين الهبوب اه . أقول والصواب في الكلمة هي (الرود) بضم الراء واصل واوها همزة فاصل (الرود) (الرؤد) ويقال (الرأد) والرأدة والرؤدة باثبات الهمزة وتخفيفها وكل ذلك بمعنى المرأة الناعمة فمادة الكلمة من مهموز العين لامن الأجوف الواوي . وقد أعجبني من تعاليق الكتاب هذا الخبر الطريف في تفسير كلمة (الألوة) وهو عود الطيب الذي يتبخر به وهو :

« روى ابن ابي حجلة التلمساني في كتابه (جوار الأخيار في دار القرار) الذي وضعه في تاريخ (عقبة بن عامر) الجهني الصحابي من انه لما دفن رسول الله (ص) دخل الى المسجد أعرابي وافد عليه وهم ينفضون ايديهم من ترابه الشريف . فلما علم الاعرابي وفاته عليه السلام أنشأ يقول :

(هلا جعلتم رسول الله في سَفَطٍ من الألوة أحوي ملبساً ذهبا)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(او في سحيقٍ من المسك الذكي ولم ترضوا لجنب رسول الله متربا)

فقال له ابو بكر رضي الله عنه « تلك سنة الله في خلقه يا أخا العرب واما انت فأرجو ان يغفر الله لك اه » اقول وقوله (ملبساً) كذا بالنصب ولعل صوابه (ملبس) بالجر صفة لسفطٍ .

له